المواقف بين القصة الانكليزية العربية الكردية القصيرة
-دراسة مقارنة-

د.ظاهر لطيف كريم
م.نيان نوشيروان

المواقف "The Situations"

يقوم القاص في القصة القصيرة بابراز موقف مكثف ينبع من تشابك الافعال وقدرتها على توليد ردود الموافقة او المضادة لها ، وينسكب الفعل ورد الفعل في بودقة واحدة حيث تنجم من جراء احتكاكها محصلة مشتركة كما يلي :

بناء الموقف = الفعل + رد الفعل + محصلتهما [1]

وعملية تجسيد الموقف المكثف من قبل القاص تشبه النبضات التي يشكلها الرسام ذو الاتجاه الانطباعي "impressionsim" [2] كما في لوحة انطباعية عن ((الطبيعة في فصل الخريف)) فالموقف المكثف يأتي من خطوط الالوان البراقة التي يلامسها ضوء الشمس خلال ظهوره بين الغيوم والخطوط القاتمة والظلال التي يولدها انعكاس الالوان البراقة و ذلك وفقا للفعل وهو خطوط الالوان البراقة ورد الفعل وهو خطوط الالوان الداكنة وينشأ من محصلتها مزيج واحد وهو الموقف المكثف الذي يكون بمثابة الانطباع البارز الذي يلجا اليه لتبيانه .

وقد تتشابه المواقف او تختلف من قصة لاخرى و يحصل التشابه وفقا للعناصر التي يقوم عليها بناء الموقف فقد يحصل تشابه في الفعل او يكون التشابه قائما في رد الفعل او في المحصلة تبعا لاجواء القصة "atmosphere"

---

1. Diagram : "S-M'
2.painting methods of the impressionists . : Bernard Dunstan (General).

(1)

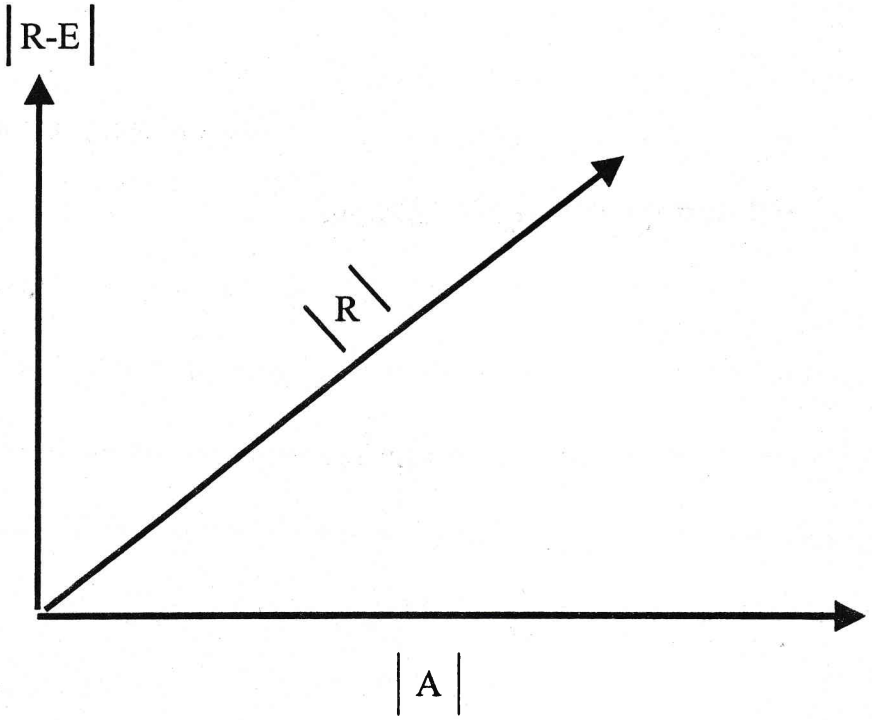

Diagram : "S-M" :

"The Model of the structural base of the situations"

"النموذج العام للقاعدة البنيوية للمواقف"

|A| = Action (الفعل)

|R-E| = Reaction (رد الفعل)

|R| = Resultant (المحصله)

"The Nightingale and theRose" الموقف في قصة

يمكن تبيان الموقف المكثف خلال ثالوث :-

((الانتظار ، القلق ، الاحباط المعنوي)) الذي اشاعه القاص "Oscar Wilde" في قصة* "TheNightingale and the Rose" حيث صور فتى يحب إحدى الفتيات ويروم التقرب منها ولكنها ترفض الاّ اذا لها بوردة

1. General physics , p . 32 , 83

*The Nightingale and the Rose (البلبل والورده) .

حمراء نادرة عندها تقبل ان تراقصه في الحفل :

"if I bring her a red rose she will dance with me" (1)

((انني اذا ما جلبت لها وردة حمراء فانها ستراقصني))*

نجد الفتى يقع في دوامة انتظار اليوم الذي سوف يجري فيه الاحتفال و يصاحبه قلق الشرط المفروض ويقوم القاص بتشكيل شخصية البلبل واتخاذها مثالا للتضحية فهي بمثابة الكائن البشري الذي يحس وهج الصدق في العاطفة ويشارك الفتى محنته ، منطلقا الى الغصن الذي يحمل هذه الوردة في محاولة عقد مساومة للحصول على الوردة النادرة :

"Give me a red rose" , "and will sing you my sweetest song" (2)

((اعطني وردة حمراء)) نادت ،

وانني ساغني لك اعذب اغانّي)) .

يسلط القاص الضوء على حالتين في هذه المسلومة

يلاقيه من تعقيد في علاقته مع حبيبته حيث العراقيل التي كانت تقسمها امام الفتى

"The young student was still lying on the grass , where she had left him , and the tears were not yeat dryin his beautiful eyes" (3)

---

(1)The words of Oscar Wilde , p.566.

* الثصة مترجمة الى العربية في كتاب "اوراق الخريف" امنية السعيد .كما انها متلاجمة الى الكردية ضمن ((ئەدەبی بێگانان)) ج ١.

(2) The works of Oscar Wilde ,p.566.

(3) Ibid ,p . 568 .

((ظل الطالب الشاب مستقليا على العشب حيثما تركته والدموع لما تجف في عينيه الجميلتين)) .

ثم اقدام البلبل على التضحية بدمه مقابل الحصول على الوردة الحمراء النادرة لان هذا كان الطريق الوحيد الذي فرضه الغضن عليه ، وكان البلبل حريصا على اشاعة الحب و السعادة في القلوب لذلك : ضحىّ من اجل وردةالحب الحمراء :

"Behappy ,"cried the Nightingale ... you shall have your redrose . I will build it out of music by moonlight , and stain it with my own hearts blood" (1)

((كن سعيدا ، نادي البلبل ، ... انك سوف تحصل على وردتك الحمراء . فقد شيدته بانغامي في ضوء القمر ، وصبغته بدم قلبي)) انذ لك قاد الى حصول الفتى على الوردة الحمراء لكن الفتاة تسخر منه والاستهزاء به و عدم الايفاء بوعدها .

لقد جاء الفعل في القصة خلال انتظار الفتى في حاله عرض الشرط و الى استفاء الشرط و ياتي رد المقابل له وهو حالة القلق جراء الحصول الشرط او عدمه ثم تاتي المحصلة في اللامبالاة من قبل الفتاة والاحباط المعنوي الذي يصيب به الفتى . (2)

(1) The works of Oscar WILD , p. 568 .
(2) Diagram : "S – 1" .

الموقف في قصة ((الذكرى الاولى))

يتبين الموقف المكثف خلال ثالوث : (الانتظار ، القلق ، الاحباط المعنوي) في قصة ((الذكرى الاولى)) للقاصة ((سميرة عزام)) * وذلك في اجواء استعداد الزوج للاحتفال بمناسبة عيد زواجها الاول ، ان الانتظار قد يتسرب اليها منذ ان بدأت تستعد للمناسبة :

(٠وقفت تتامل بمفرشها الاحمر والشمعدانين الفضيين ، وباقة الورد الصغيرة في الوسط ، كل شئ يتحدث بمناسبة خاصة : وليمة صغيرة لشخصين . [١] .

ان تأملها يبين شدة شوقها وانتظارها لعودة زوجها للاحتفال بالمناسبة ، ثم يبدا احساسها بالانتظار بالتصاعد متناسبا طرديا مع الزمن وشدة اللهفة لملاقاته :

(٠دقت الساعة السادسة ، بعد قليل يزيق باب الحديقة الحديدي وتسمع خطواته على ارضية الممشى)) [٢] .

وياتي القلق مخيما على اجواء القصة لدى رجوع الزوج الى المنزل :

((فالتفت الى المائدة وسأل ((لدينا ضيوف)) ؟ او لم ترد ...

((و انت في اناقة غير عادية ... قولي من سيأتي ؟)) [٣] .

هنا يساورها الشك والقلق لعدم تذكره المناسبة :

---

* سميره العزام : القاصه المعاصوّه و رائده القصه العربيه من مجاميعها القصصيه : اشيا و صغيره (١٩٥٤) الظل الكبير (١٩٥٦) ، قصص اخرى (١٩٦٠) الساعه والانسان ... كما انها عملت فى ترجمه قصص "Somerest Maugham"

[١] العيد من النافذة الغلابيه : سميره عزام ، ص ٧ .

[٢] م . ن ، ص ٨ .

[٣] م . ن ، ص ٩ .

((يا الهي هل يلعب باعصابها ؟ لو طال مزاحه لاذاها كثيرا)) [٤] .

ثم تؤكد القاصة القلق الذي اصبح جليا في عبارة الزوجة عندما تجيب زوجها عى المناسبة : ((قالت وقد استدارت الى النافذة ، بل عيد زواجنا)) [١] .

ان استدارة الزوجة الى النافذة تضئ لنا دالة لمحة عن القلق الذي يغمر القصة ، لقد كانت جو القلق طبيعيا وموافقا لشدة الانتظار الذي تجلىّ في بداية القصة ، ويظهر محور الاحباط المعنوي :

((احست بصوته يصفر ويهتز وهو يقول ببعض المرح المصطنع اجل يا حبيبتي اجل اعرف .. اما هديتي فصك على بياض تملئينه برقم يرضيك)) [٢] .

لقد جاء ، سلوكه جرحا لمشاعرها لانها شعرت بتصنعه من خلال نبراته ثم سلوكه اتجاهها و هي التي كانت ذات شفافية ورومانسية في تأملها وانتظارها لزوجها .

((كان قد انتهى المبلغ وتلكا عند خانة التاريخ ، اذ لم تسعفه الذاكرة سال بعفوية ((ما هو تاريخ اليوم يا حبيبتي)) [٣] .

ان تعثر الزوج في تذكر تاؤيخ زواجه وفضلا عن اجوبته وسلوكه المضطرب احدث هدما في الاحتفال .

يمكن ان نشخص الفعل خلال تلهف الزوجة و ترقبها الشديد لرجوع والاحتفال بالمناسبة ثم مجئ رد الفعل هيأة من القلق المفرط ممثالا في شدته لوقوع الفعل المؤثر وتكون محصلة من الاحباط المعنوي الذي تجلى في القصة [4].

---

[٤] م . ن ، ص . ن .

[١] العيد من النافذة الغربيه ص ٩ .

[٢] م . ن . ص . ن .

[٣] . م . ن . ص . ن .

(4) Diagram : "S-2" .

الموقف في قصة "توانةوة" *

يقدم القاص في القصة ثالوث : (الانتظار ، القلق ، والاحباط المعنوي خلال الميل العاطفي الذي تحس به احدى الفتيات تجاه احدهم و تظن انه يبادلها الاحساس فهي تراه دوما عند خروجها من الدار او رجوعها لكنهما لا يتبادلان الكلام فالفتاة كانت تنتظر و تأمل ان يكلمها لكنه لا يقدم على محادثتها لذلك يتسرب اليها القلق :

((له خەیاڵدا دەژیم ، من بیر له چی دەکەمەوە ؟ ... ئەی بۆ سەیرم دەکات ، پیامدا هەڵدەپوانێت ؟ روانینەکەی سەیرە ، نازانم چۆنی لێك بدەمەوە))

((اعيش في الوهم ، بم افكر انا ؟ لكن لم ينظر اليّ يتأملني ؟ نظرته عجيبة ، لا ادري كيف افسرها)) .

ان القلق قد اثقل كاهلها ثم الاحباط المعنوي الذي داهمها عندما شاهدته يومامع فتاة و اتضح لها خلال تأبط ذراعه ذراعها انها حبيبته :

((ویستی بروات ، کەچی وەك پێی بەدەمی زەویەکدا رۆچوبێت لە شوێنی خۆیدا ووشك وەستا ، چاوی ئەبلەق بوو : کاتێ لەسەری کۆڵانەکەی ئەوبەریەوە دەرکەوت و ، کچێکی گەلێك شۆخی لەگەڵدا بوو ، شانیان نابووە یەکەوە ، لە رازو نیازی گەرمی خۆیاندا بوون)) [1] .

((ارادت ان تذهب ، لكنها قبعت في مكانها كأن قدميها غمرتا في الارض وقد جحظت عيناها ، عندما لاح في الزقاق المقابل بصحبته فتاة حسناء متوددين احدهما الاخر))

ان وصف الفتاة اثناء اكتشافها الحقيقة في النص اعلاه خلال جحوظ العينين يدل على مدى اصطدامها بالواقع الذي هدمها يتعمق شعورها بالاحباط المعنوي عندما تناجي نفسها :

---

* توانەوە : (الذوبان)

[1] هەوار : رەووف بێگەرد ، ل ٨٩ .

((خۆم باش دەناسم ، روانینەکانی بەزەیی بوون)) [1] .

((اعرف هذا جيدا ، كانت نظراته نظرة مشفق)).

ياتي الفعل في القصة خلال الانتظار الذي يصاحب الفتاة وصبرها ومعاناتها بسبب الميل العاطفي الـذي تشعر بـه تجاه حبيبها، وجاء رد الفعل خلال حيرتها وقلقا عند نظراته المؤثرة عليها وعدم محاولته التكلم اليها ، ثـم جاءت المحصلة عند اكتشافها ارتباطه عاطفيا مع اخرى مما ولد في نفسها شرخا و اصطداما معنويا [2] .

القاعدة البنيوية المشتركة للموقف في القصص الثلاث

"The structural base of situation among the three stories"

يمكن استخلاص البناء القاعدي المشترك خلال

١- | A | ⟵ الانتظار .

a) في قصة "The nightingale and the Rosse" انتظـار الفتـى الـذي بـدا منـذ ان اشـترطت عليـه حبيبتـه الاتيان بتلك الوردة النادرة .

b) في قصة ((الذكرى الاولى)) استعداد الزوجة وانتظارها و تلهفها الشديد لعودة الزوج واحتفالهما .

c) في القصة الثالثة انتظار الفتاة وصبرها مع الانسان الذي تميل اليه و رغبتها في محادثته .

٢- | R-E | ⟵ القلق

a) في القصة الاولى هو القلق الذي استشعره الفتى في الحصول على تلك الوردة النادرة ثم موافقة الحبيبة على مصاحبته الى الاحتفال .

b) في القصة الثانية هي الحيرة والقلق الذي يصاحب الزوجة من خلال تجاهل زوجها وتصنعه حيالها .

c) في القصة الثالثة هو القلق والاضطراب الذين يشعان في داخل الفتاة جراء النظرات المؤثرة الـتي يبثـها ذلـك الانسـان الذي تميل اليه عاطفيا .

٣- | R | ⟵ الاحباط المعنوي

---

[1] هەوار ل ٩٠ .

[2] Diagram : "S-3" .

a) في القصة الاولى رفض الفتاة الوردة النادرة التي حصل عليها الفتى بعد معاناة وتضحية والاستهزاء بعواطفه الصادقة

b) في القصة احباط الزوجة جراء تصرف اللامبالاة و انعدام الاحساس و الشفافية لدى الزوج .

c) في القصة الثالثة انهيار الفتاة نفسيا لدى اكتشاف حقيقة ارتباط الانسان الذي تكن له الحب مع اخرى والهدم المعنوي الذي تواجد عندها .

ويمكن استباط القاعدة البنيوية المشتركة كما يلي : [1]

١- | A | ← الانتظار ← الترقب .

٢- | R-E | ← القلق ← التارجح .

٣- | R | ← الاحباط المعنوي ← الادحاض.

(1) Diagram : "S-4" .

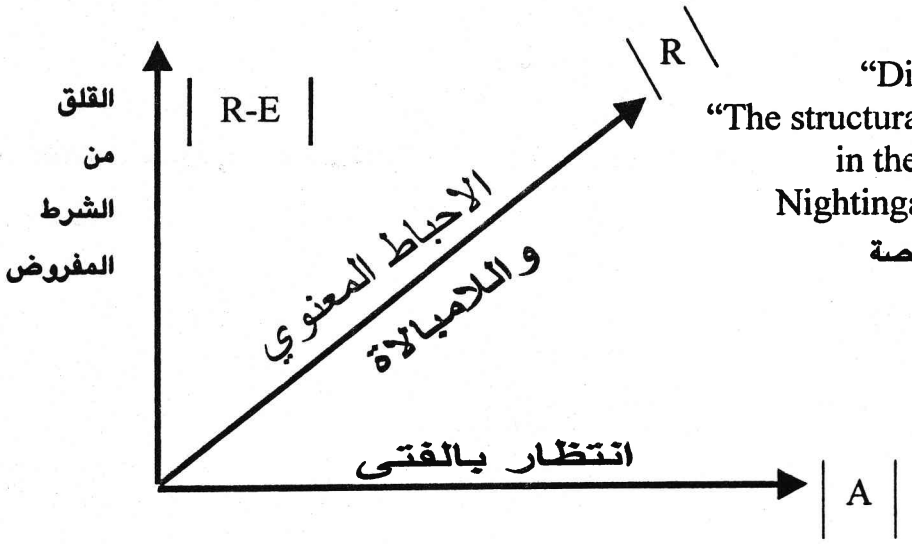

"Diagram S-1"
"The structural base of the situation in the story of The Nightingale and the Rose"
القاعدة البنيوية للموقف في قصة ((البلبل والوردة))

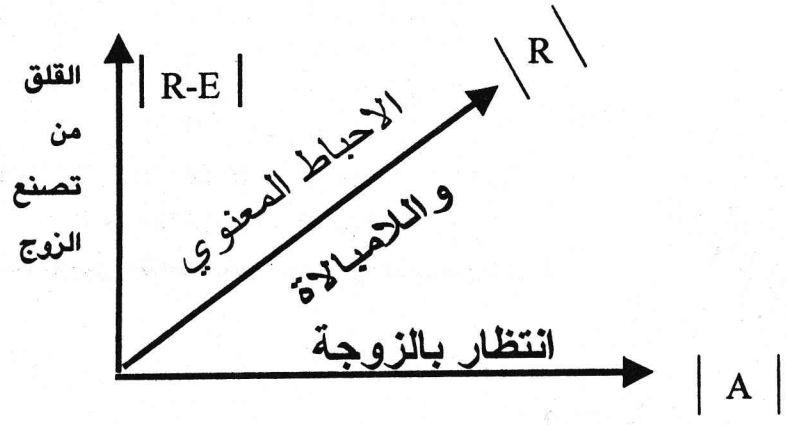

Diagram : S-2
القاعدة البنيوية للموقف في قصة ((الذكرى الاولى))

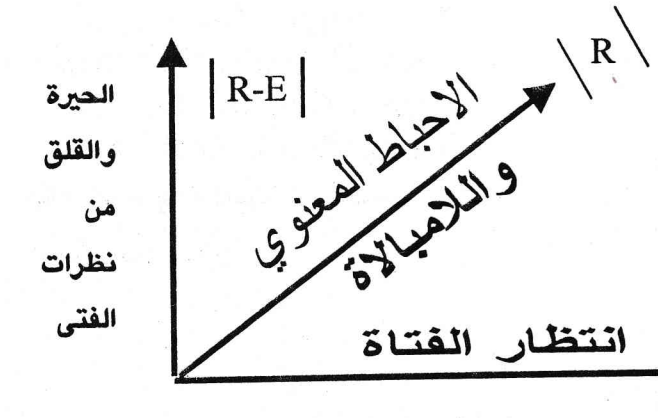

Diagram : S-3

القاعدة البنيوية للموقف في قصة ((توانەوه))

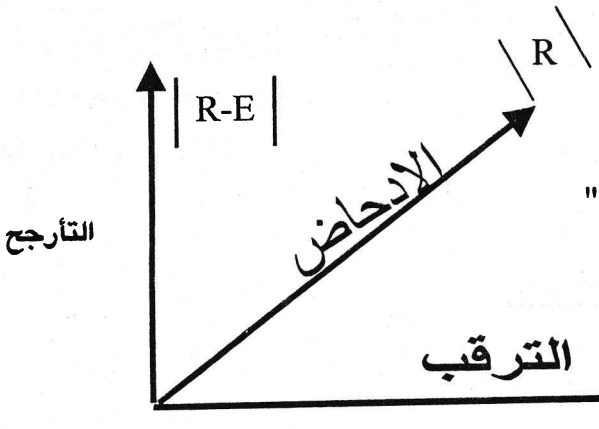

Diagram : S-4

"The structural base of the situation among the three stories

"القاعدة البنيوية المشتركة للموقف في القصص الثلاث"

المصادر

١-اشياء صغيرة : سميرة عزام ظ٢ دار العودة بيروت ١٩٨٢ .

٢-العيد من النافذة الغربية / سميرة عزام ط٢ دار العودة بيروت ١٩٨٢ .

٣-هەوار رەووف بێگەرد الحوادث بەغدا ١٩٨١ .

1- General physics : Oscar H. Blackwood , William C. Kelly . Raymond M. Bell, Third edition , John Wiley and Sons U.S.A. 1965 .

2-Painting methods of the impressionist : Bernard Dunsta, Pitman, Landon 1976 .

3-The works of Oscar Wilde : G.F. Maine , Collins , London 1963.

پوختەی لێکۆڵینەوە

لێرەدا دۆخ بریتییە لە هاوکێشە کردنی کار کە بە هەردووکیان ئەنجامێك دروست دەکـەن .. چـیرۆکی کورتیـش ، کـە نموونەیەکی ئەم کارەیە ، بریتییە لە ئاوێتەکردنی دۆخ و دیاریکردنی دۆخە مرۆییەکان لـە رووی کـارو رەتکردنـەوەی کار ودەر ئەنجامەکەی کە ئەمڕۆ بابەتێکی نوێی بۆ ئەدەبی بەراورد دروست کردووە .

SUMMARY

Here the situation is a work équation and a work feflection , and both of them will make the result . Short dtory is an examply of this work. It deals with the situation and determines the humanitarian situations including the work and is reflection with the result which create a new subject for the comparative Literature.